

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3508 @ فان صار وإلا أعفاه من ذلك فانطلق الرسول حتى أتى دعبلا في منزله وخبره كيف كان السبب في ذكره وأشار عليه بالمصير اليه فانطلق دعبل معه فلما مثل بين يديه سلم فرد عليه هارون السلام وقربه ورحب به حتى سكن رعبه واستنشده الشعر فأنشده وأعجب به وأقام عنده يمتدحه وأجرى عليه الرشيد أجزل جراية وأسناها وكان الرشيد أول من ضراه على قول الشعر وبعثه عليه فوإ ما كان إلا بعد ما غيب هارون في حفرته إذ أنشأ يمتدح آل الرسول صلى الله عليه وسلم ويهجو الرشيد فمن ذلك قوله .

- (وليس حي من الاحياء تعرفه % من ذي كان ولا بكر ولا مضر) .
- (إلا وهم شركاء في دمائهم % كما يشارك أيسار على جزر) .
- (قتل وأسر وتحريق ومنهبة % فعل الغزاة بأهل الروم والخزر) .
- (أرى أمية معذورين ان قتلوا % ولا أرى لبني العباس من عذر) .
- (أبناء حرب ومروان وأسرتههم % بنو معيط وياه الحقد والوغر) .
- (قوم قتلتم على الاسلام أولهم % حتى اذا استمسكوا حازوا على الكفر) .
- (أربع بطوس على القبر الزكي به % ان كنت تربع من دين على وطر) .
- (قبران في طوس خير الناس كلهم % وقبر شرهم هذا من العبر) .
- (ما ينفع النحاس من قرب الزكي ولا % على الزكي بقرب النحاس من ضرر) .
- (هيهات كل امرئ رهن بما كسبت % يداه حقا فخذ ما شئت أو فذر) .

قال العباس والقبران اللذان ذكرهما بطرس قبر هارون والآخر قبر الرضا علي بن موسى فوإ ما كافأه وكان سبب نعمته بعد أن عز وجل فهذه واحدة يا صيني وأما الثانية فإنه لم استخلفه المأمون جعل يطلب دعبلا الى أن كان من امره